في قلوبهم مرض يعني ابن ابي واضرابه يسارعون فيهم اي في موالاتهم
ومعاونتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دايرة يعتذرون بانهم يخافون
ان تصيبهم دايرة من الدواير بان ينقلب الامر وتكون الدولة للكفار
روي ان عبادة بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي
موالي من اليهود كثيرا عددهم واني ابرا الى الله ورسوله من ولايتهم
واوالي الله ورسوله فقال ابن ابي اني رجل اخاف الدواير لا ابرا من
موالاة موالي فنزلت فعسى الله ان ياتي بالفتح لرسول الله صلى
الله عليه وسلم علي اعدايه واظهار المسلمين او امر من عنده يقطع
شافة اليهود من القتل والاجلا او الامر باظهار اسرار المنافقين
وقتلهم فيصبحوا اي هولا المنافقين على ما اسروا في انفسهم
نادمين على ما استبطنوه من الكفر والشك في امر الرسول فضلا
عما اظهروه مما اشعر على نفاقهم ويقول الذين امنوا بالرفع قراة
عاصم وحمزة والكساي على انه كلام مبتدا ويؤيده قراة ابن كثير ونافع
وابن عامر مرفوعا بغير واو على انه جواب قايل يقول فماذا يقول
المومنون حينيذ وبالنصب قراة ابي عمرو ويعقوب عطفا على ان
ياتي باعتبار المعنى فكانه قال عسى ان ياتي الله بالفتح ويقول الذين
امنوا او يجعل بدلا من اسم الله تعالى داخلا في اسم عسى مغنيا عن
الخبر بما تضمنه من الحدث او على الفتح بمعنى عسى الله ان ياتي بالفتح
وبقول المومنين فان الاتيان بما يوجبه كالاتيان به اهولا الذين
اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم يقوله المومنون بعضهم لبعض
تعجبا من حال المنافقين وتبجحا بما من الله عليهم من الاخلاص او
يقولونه لليهود فان المنافقين حلفوا لهم بالمعاضدة كما حكى الله سبحانه
وتعالى عنهم وان قوتلتم لننصرنكم وجهد الايمان اغلظها وهو في الاصل
مصدر ونصبه على الحال على تقدير واقسموا بالله يجهدون جهد
ايمانهم فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ولذلك ساغ كونها معرفة

او

ان على المصدر لانه بمعنى اقسموا حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين
اما من جملة المقول او من قول الله شهادة لهم بحبوط اعمالهم وفيه
معنى التعجب كانه قيل ما احبط اعمالهم وما اخسرهم يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه قراة على الاصل نافع وابن عامر
وهو كذلك في الامام والباقون بالادغام وهذا من الكاينات التي اخبر
الله عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب في اواخر عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق بنو مدلج وكان رييسهم ذو الحمار الاسود
العنسي تنبا باليمن واستولى على بلاده ثم قتله فيروز الديلمي ليلة قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدها واخبر الرسول في تلك الليلة
فسر المسلمون واتى الخبر في اواخر ربيع الاول وبنو حنيفة اصحاب
مسيلمة تنبا وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول
الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك
فاجاب من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض
لله يورثها من يشا من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر بجند
المسلمين وقتله الوحشي قاتل حمزة وبنو اسد قوم طليحة بن خويلد
تنبا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا فهرب بعد القتال
الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وفي عهد ابي بكر سبع فزارة قوم
عيينة بن حصين وغطفان قوم قرة بن سلمة وبنو سليم قوم الفجاة
ابن عبد ياليل وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض تميم قوم سجاح
بنت المنذر المتنبية زوجة مسيلمة وكندة قوم الاشعث بن قيس
وبنو بكر بن وايل بالبحرين قوم الحطم وكفى الله امرهم على يده وفي
امارة عمر رضي الله عنه غسان قوم جبلة بن الايهم تنصر وسار الى
الشام فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قيل هم اهل اليمن لما
روي انه عليه السلام اشار الى ابي موسى وقال هم قوم هذا وقيل الفرس
لانه عليه افضل الصلاة والسلام سيل عنهم فضرب يده على عاتق سلمان

الاشعري ح